

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وخلقهم في الكناية قولان .

أحدهما أنها ترجع إلى الجاعلين له الشركاء فيكون المعنى وجعلوا للذي خلقهم شركاء لا يخلقون .

والثاني أنها ترجع إلى الجن فيكون المعنى وإِ خلق الجن فكيف يكون الشريك ؟ محدثا ذكرهما الزجاج .

قوله تعالى وخرقوا له بنين وبنات وقرأ نافع وخرقوا بالتشديد للمبالغة والتكثير لأن المشركين ادعوا الملائكة بنات إِبْن والنصارى المسيح واليهود عزيزا وقرأ ابن عباس وأبو رجاء وأبو الجوزاء وخرقوا بحاء غير معجمة وبتشديد الراء وبالفاء وقرأ ابن السميّف والجحدري خارقوا بألف وحاء معجمة قال السدي أما البنون فقول اليهود عزيز ابن إِبْن وقول النصارى المسيح ابن إِبْن وأما البنات فقول مشركي العرب الملائكة بنات إِبْن قال الفراء خرقوا واخترقوا وخلقوا واختلقوا بمعنى افتروا وقال أبو عبيدة خرقوا جعلوا قال الزجاج ومعنى بغير علم أنهم لم يذكروه من علم إنما ذكروه تكذبا .

بديع السموات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم ذلكم إِبْن ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل .

قوله تعالى أنى يكون له ولد قال الزجاج أي من أين يكون له ولد